دراسة المخطوطة :

أ- مؤلفها : عبد الباقي العمري :

عصره:

يميل بعض الباحثين[1] الى نعت عصر عبد الباقي العمري بعصر اليقظة، أو عصر البعث ،ويسمى عصر التململ بغض النظر عن كون التململ مقصوداً أو غير مقصود لغاية أو غير غاية بل هو تململ ،ويصدق على ماجرى من تململ في العراق على بقية اقطار الوطن العربي مع اختلاف بسيط تفرضه طبيعة البيئة وتهيؤ الاسباب، ومن مزايا عصر العمري ان الحكام كانوا يشاركون في الاصغاء الى صوت الادب العربي على عجمتهم وكان في الإصغاء تشجيع لولاهُ لثبت الادب على جموده والفضل في ذلك الى لباقة الشعراء وحسن تأنيهم بحيث استطاعوا أن يقفوا بوجه من يريد خنق صوت الادب، وكان هذا العصر عصر تفسخ ديني اجتماعي فالدين تستحوذ عليه الوثنية المتمثلة بكثرة المذاهب وتعددها، والادب تشيع فيه النزعة العامية فهو فارغ من المثل الاعلى ،والتاريخ تشيع فيه النزعة الشعوبية وهي من تركات العصر العباسي وكثُر في هذا العصر الايمان بالدراويش واصحاب الكرامات وخرافات المشعوذين الذين يمارسون اعمالهم باسم الدين. من تلك البيئة المظلمة بزغ ادب عبد الباقي وبرزت شاعريته فكان عليه ان يمسك بشمعة الادب لينير بها ظلمات العصر واستطاع ان يُدرك الطريق الصحيح وسط ملكة الظلام وكان له ما اراد.

اسمهُ ونسبهُ :

((هو عبد الباقي بن سليمان بن أحمد بن علي – المُفتي – بن مرادخان –بن عثمان بن الحاج علي بن الحاج قاسم بن علي –الواقف للجامع العمري بالموصل– ابن الحسن بن محمد بن الحسين بن أبي بكر بن موسى بن عمر بن عثمان بن حسين بن بني عبد القادر بن عبد الوهاب بن عبد الله بن منصور بن شمس الدين بن يحيى بن يعقوب بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن محمود بن دياب بن يوسف بن سعيد بن ناصر الدين بن عبد الهادي بن عاصم بن عبد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي القرشي)) [٢].

لقبهُ :

يعرف عبد الباقي العمري بـ (العمري) نسبة إلى الخليفة عمر بن الخطاب حيث يتصل نسبه بهِ .

وقدُ لقب بـ (الفاروقي) أيضاً ، نسبة إلى الفاروق لقب الخليفة عمر بن الخطاب ، وبـ(الموصلي) نسبة إلى مدينة الموصل إحدى مُدن العراق [٣] .

وُلقب بـ (الفوري) لارتجاله الشعر على الفور[٤] .

حياتهُ :

ولد عبد الباقي العمري سنة (١٢٠٤هـ) وترعرع بين ذويه وهم يومئذ اقطاب الأدب وأهل الفضل حتى بلغ مكانة عالية في الناحيتين الاجتماعية والثقافية.

عبد الباقي أديب كاتب شاعر سياسي مطبوع مبدع [٥] .

تزوج وخلف أولاداً شغل بعضهم مناصب حكومية في العراق وفي مصر منهم سُليمان وحسين ومحمد ، وتوفي في (سنة ١٢٧٨ هـ) ، ويروى أنه أرخ وفاته بنفسه قبل موته بأعوام بالبيت المكتوب على قبره :

بلســـــــــــان يوحـــــــــــد الله أرّخ ذاق كـــــأس المنـــــون عبـــــد البـــــاقي

(سنة ١٢٧٨)[٦] .

شغل عبد الباقي العمري مناصب حكومية في الدولة العثمانية في مدينتي الموصل وبغداد وغيرهما، وعندما بلغ العشرين من عمره قلدته الحكومة التركية منصب الكتخدائية في الموصل ، [٧] ثم انتدبته لحسم النزاع الواقع بين (قبيلتي المشهد المعطر) ففي زمن نامق باشا اقتتلت قبيلتا (الذكرت والشمرت) المعروفتان (بالمشهد المعطر) مدفن الإمام علي حيدر وكانت إحداهما توالي الحكومة والأخرى تناصبها العداء وقامت بينهما الحرب ، فاختارت الحكومة عبد الباقي لحل النزاع وخوّلته الصلاحية لاستعمال العُنف والشِّدة فأخذ الجند إلى النجف الأشرف وحمل على العُصاة وقد آلى على نفسه أن يريق الدماء واكتفى بتفريق جموع الثائرين بطريق التهديد وبذلك أفتتح حصنهم المنيع وسكنت الفتنة [٨] .

آثاره الأدبية :

١- الترياق الفاروقي : ((هو ديوان شعر طُبع على الحجر ثم طبع بمطبعة محمد مصطفى سنة ١٣١٦هـ بمصر ، وكتب مقدمته الشيخ عثمان بن الحاج عبد الله الموصلي على النسخة الأصلية ، المجموع بها جواهر نظمه السنية المختومة بختمهِ ، والمملاة بخطه مع اسمه الموجود لدى المترجم، وهذه الطبعة خالية من التحقيق والمقابلة ، كما أنها خالية من قصائده بالعامية الموصلية والآرامية)) [٩] . ولقد طُبع ((طبعته الأولى ١٢٨٧هـ ، والطبعة الثانية ١٣٠٦هـ الطبعة الثالثة ١٣١٦هـ والطبعة الرابعة في النجف ١٩٦٤م)) [١٠] . وفي الديوان ذكر لقاءاته مع الأساتذة محمد أمين بن يوسف العمري وصالح التميمي وعبد الغني جميل ومحمد أمين الواعظ وعثمان سيفي كاتب الديوان ومحمد فيضي الزهاوي والشيخ موسى بن الشيخ شريف محيي الدين حيث شطّر قصيدته المعروفة [١١] .

٢- نُزهة الدُنيا في مدح الوزير يحيى : كتاب نفيس جمع فيه مختارات من نظم أثني عشرة شاعراً من فحول شعراء الموصل وقدَّم لآثار كل واحد منهم بترجمته ، إلا أنه لم يذكر سني الحوادث وسني الولادة والوفاة .

اختار الألفاظ الفصيحة مع مراعاة جانب البيان [١٢] ، وتوجد من هذا الكتاب ((نسخة في الخزانة المستنصرية ببغداد وهناك نسخة أيضاً بخط السيد شريف رُشدي مُؤرخة سنة ١٢٧٦هـ ببغداد)) [١٣] .

٣- الباقيات الصالحات : ((هو مجموع قصائد أتمها سنة (١٢٧٠هـ) قرضها كثيرون منهم الأساتذة أبو الثناء الآلوسي وعبد الغني جميل ، ومحمد جابر الكاظمي وإبراهيم قفطان وعبد الغفار الأخرس ، وخمسها الشيخ عثمان بن الحاج عبد الله الموصلي الأديب الفاضل والمقرئ الكامل والموسيقار الكبير بكتابه (الابكار الحِسان في مدح سيد الأكوان) المطبوع بمصر سنة ١٣١٣هـ))[١٤] .

٤- ديوان أهلة الأفكار في مغاني الإبتكار : ويُعرف بديوان عبد الباقي العمري الفاروقي ، طُبع بالقاهرة ١٣١٦هـ .
٥- قصيدة مدح الباز الأشهب : طُبعت بالقاهرة عام (١٣١٣هـ) مع شرح أبي الثناء الآلوسي ، المسمى ((الطراز المذهب في شرح قصيدة مدْح الباز الأشهب)) [١٥] .
٦- نُزهة الدهر في تراجم فضلاء العصر : ترجم لفضلاء عصره من الأعلام .

أسلوبه :

لقد زخر شعره ونثره بالمحسنات البديعية من معنوية ولفظية كالطباق والجناس والسجع والمناسبة التي كانت الأسلوب الشائع في عصره ، فديوانه حافل ((بالمناسبات التي قيل الشعر فيها .. وأغراضه في شعره هي الأخرى لا تفترق في شيء عن أغراض معاصريه وشعراء عصره ، والشيء الذي يبدو في عامة شعره هو أنه من أنماط المستويات العالية لشعر عصره مما يدلُ على انبثاقهِ عن موهبة شعرية مثقفة ونفس أدبية مصقولة)) [١٦] . أما عن المخطوطة فمما لا شك فيه أن عبد الباقي العمري أمتلك أسلوباً رصيناً فجاءت المخطوطة قطعة أدبية نفيسة متأثرة بأسلوب عصره ، إذ استعمل الطباق والجناس والترادف في الألفاظ مثل قوله (التعزية ، التهنية) (الصدور ، الورود) ، (النحوس ، السعود) وغيرها ، واتضحت لديه نبرة سجع من مثل قولهِ : (أفندينا السردار الأكرم ، والمشير الأعظم) و(المفروضات المعلومة ، والعبارات المفهومة) ، لقد جعل عبد الباقي العمري من الألفاظ أداة أمينة لنقل الأفكار،وقد ظهر نفسه الشعري في المخطوطة فنراه يؤكد على وقع الحروف الموسيقي عن طريق التكرار.

– منهج المؤلف في المخطوطة : افتتح عبد الباقي العمري رسالة التهنئة والتعزية ببيتين شعريين من إنشائه يذكر فيهما ولاءه للشيخ علي الطالباني القادري ويؤكد أن هذا الولاء استمرار لولائه للوالد المرحوم ، ثم يبدأ ديباجة الرسالة (باسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على الرسول محمدﷺ وعلى آل بيته ومن والاه) ويذكر آية تدلل على وجوب التقيد بأوامر الرسول ﷺ لأنها مثالية وهي صادرة من شخص يوحى إليه ، ويذكر وجوب طاعة الأولياء الصالحين ، بعد هذه الديباجة يبدأ محتوى الرسالة بكلمة (أما بعد) وبعدها يُرسل تحية إلى الشيخ علي الطالباني مقرونة بحزن عميق على وفاة والده ذلك الوالد الذي وصفه عبد الباقي العمري بالكرم والمجد والحلم وعزة النفس وحماية الرعية والعطف على الفقراء والمساكين فالأمة قد رزئت بوفاته ثم دعا الله أن يضم المتوفى فسيح جناته وبانتهاء رسالة التعزية بدأت رسالة التهنئة بقول عبد الباقي أن الولد أهل لتولي منصب الوالد ، هذا المنصب الذي ولاهُ له أحمد عزت أفندي والأمة أصبحت سعيدة لأن الله قد أسعد قلبه بتوليه المنصب ويختم الشاعر الرسالة بتبرئة نفسه من عدم التقصير في ديباجة الرسالة ويرسل له التحية والسلام .

ب- موضوع المخطوطة :

هذه المخطوطة من قبيل (الرسائل الأخوانية) وهي نوع من النثر عُرف في العصر الأموي وأزدهر في العصر العباسي ، والرسائل الأخوانية تكون في العتاب والشوق والشكر والتهنئة وفي آخر هذا العهد وفيما بعده أخذت تطلق الرسائل على الأبحاث الطويلة [١٧] . فالمخطوطة رسالة تهنئة أرسلها عبد الباقي العمري إلى الشيخ علي الطالباني القادري يهنئه فيها بتوليه منصب والده المرحوم ويعزيه بوفاة الوالد ، رسالة تتضمن تهنئة وعزاءً في الوقت ذاتهِ .

ج- وصف المخطوطة :

وجدت هذه المخطوطة في مكتبة وزارة الأوقاف وهي من المخطوطات المفهرسة ضمن المخطوطات الأدبية ، تبدأ المخطوطة بعنوان كبير يبدأ من أول السطر : ((صورة مكتوب كتب به البحر الكامل السّري مطرّز تاج الأدباء بطراز فضلهِ العبقري ذو الشعر الحكمي والنثر السحري حضرة عبد الباقي أفندي العمري مُعزّياً ومهنياً إلى الشيخ علي الطالباني القادري)) وتنفرد كلمة الطالباني والقادري أسفل السطر الثاني في نسخة (ب) أما في نسخة (أ) فيتتم اسم الشيخ بهيأة سطر ثالث وتبدأ المخطوطة في (أ) و(ب) بعد الربع الأول من الصفحة لأن ربعها الأول قد شُغل بمخطوطة أخرى ، والعنوان كتب في نسخة (أ) و (ب) بخط كبير وواضح تبدأ المخطوطة ببيتين شعريين ثم يبدأ السطر الجديد وقد كتب عليه (بسم الله) كان تاريخ النسخ مجهولاً إلا أن تاريخ كتابة المخطوطة مدون أسفل المخطوطة في نسخة (أ) و (ب) وهو (١٢٧٥هـ) أما اسم الناسخ في كلا النسختين فلم يدون .

في نسخة (أ) كان نوع الورق سميكاً جداً ولونه يميل الى الصفرة الغامقة.

وفي نسخة (ب) الورق متوسط السمك ولونه خافت الصفرة .

عدد أوراق نسخه (أ) كان ثلاث أوراق الورقة الثالثة تُرك الربع الأخير منها إذ شغلته مخطوطة أخرى .

أما نسخة (ب) فكان عدد صفحاتها ورقتين ونصف الورقة ولم تكتب بالنصف الآخر أي مخطوطة أخرى .

نوع خط نسخة (أ) التعليق ، وكتبت (ب) بالخط الفارسي .

قياس الصفحة في نسخة (أ) (٢٠×١٤س) وفي نسخة (ب) فكان (١٩× ١٣س) ، والنسخة (أ) ضمن المجاميع [١٣٧٨٢/١١ مجاميع] والنسخة (ب) ضمن المجاميع [٣٧٩٧/٢١] والنسختان سليمتان وخاليتان من الرطوبة والعثة والتآكل .

والأسطر في نسخة (أ) (١٤) سطراً في الصفحة الأولى و(٢١) في الصفحة الثانية و(١٦) في الصفحة الثالثة ، أما في النسخة (ب) فكان (١٢) سطراً في الصفحة الأولى و(١٧) في الصفحة الثانية و(١٠) في الصفحة الثالثة .

وعدد كلمات السطر الواحد كانت في النسخة (أ) و(ب) تسع كلمات لاغير .

أما عملي في المخطوطة فقد قمت أولاً بمقابلة النسختين واستخراج الفروقات التي انحصرت بنوع الخط فغالباً ما تكتب (الياء) همزة في نسخة (ب). ثم قمت بشرح بعض المفردات التي تحتاج الى ذلك مع تدقيقها ، لأن عبد الباقي

شاعر يقتبس بعض التراكيب اللغوية الأدبية من الشعر والنثر والأحاديث النبوية ، وقمت بتفسيرالمصطلحات التركية لأنه عاش فترة احتلال العراق من قبل تركيا أي الدولة العثمانية فمن البديهي أن يستعمل تلك المصطلحات التي كانت شائعة في عصره .

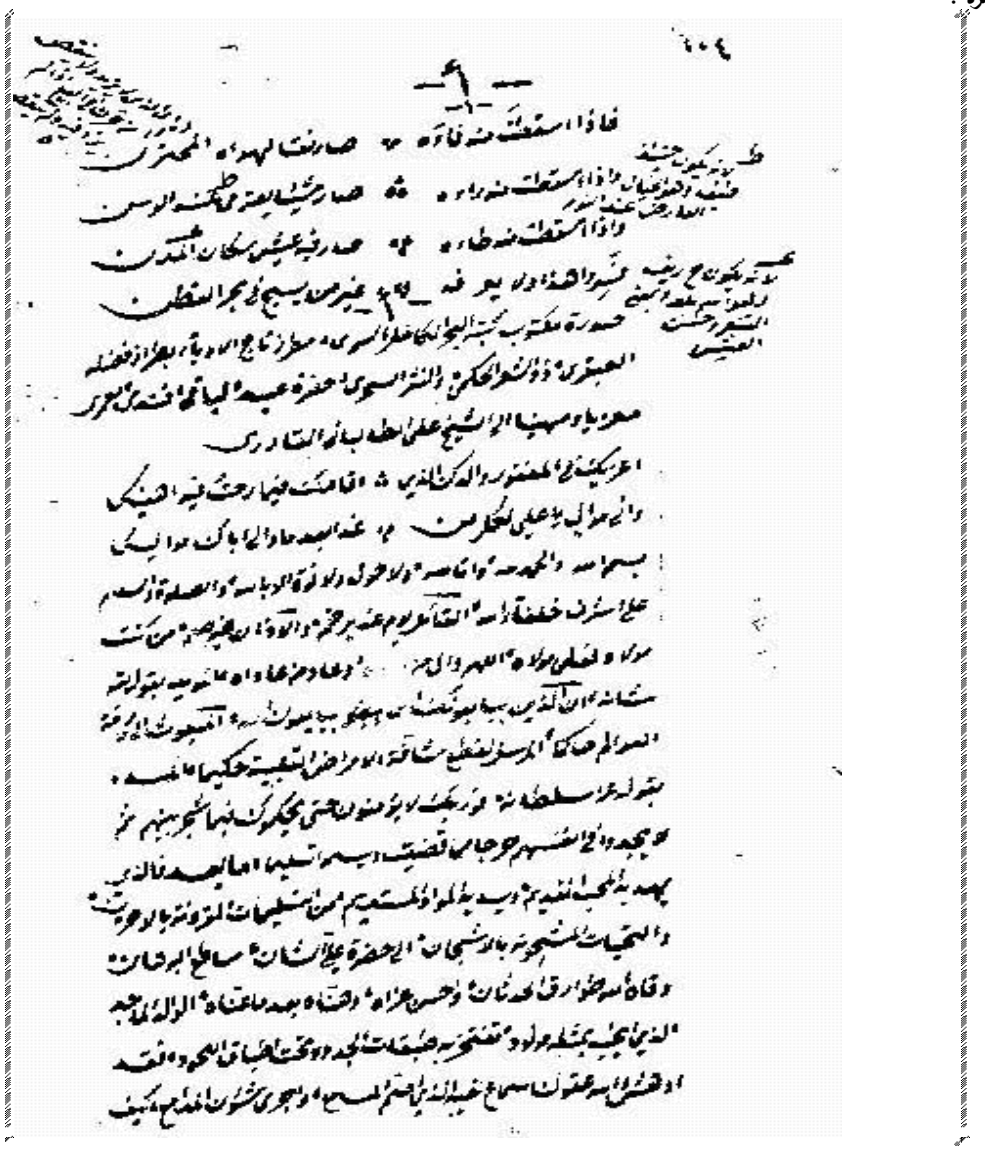

- أ -

- ٣ -

-ب-

-١-

-ب-

-٢-

-ب-

-٣-

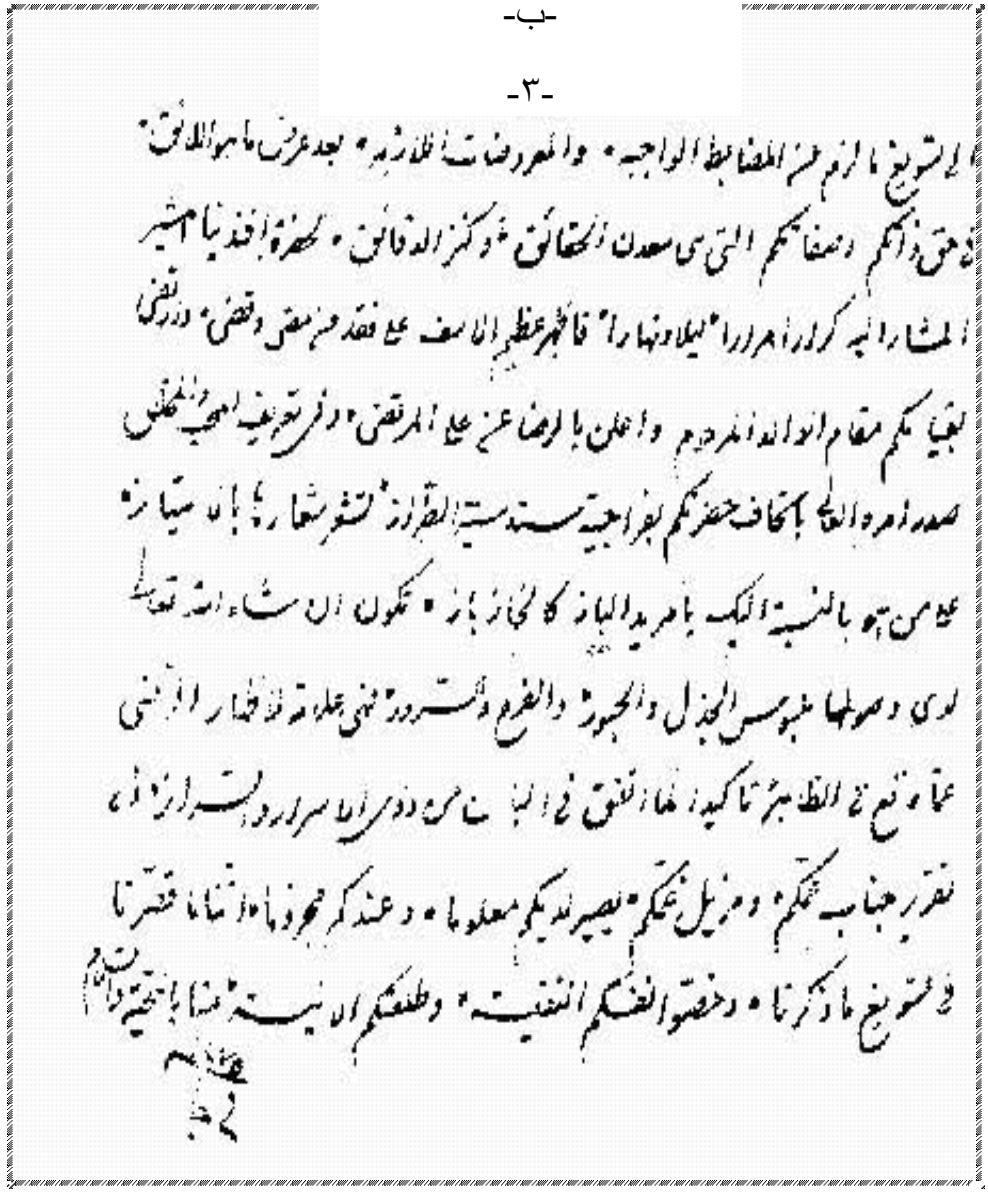

صورة مكتوب كتبه [١٨] البحر الكامل السّري ، مطرّز تاج الأدباء بطراز فضله العبقري [١٩] .

ذو الشعر الحكمي والنثر السحري حضرة عبد الباقي أفندي العمري مُعزياً ومهنياً إلى الشيخ علي الطالباني القادري [٢٠] .

اعزيـــــك فـــــي المغفـــــور والـــــدك الّـــــذي أقامـــك فيمـــا رحـــتُ فيـــه أهنيكـــا[٢١]

وإنـــــي مـــــوالٍ يـــــا علـــــي لكـــــل مـــــن[٢٢] غـــدا بعـــدما والـــى أبـــاك مواليكـــا [٢٣]

بسم الله والحمد لله وإنّا لله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، والصلاة والسلام[٢٤] على أشرف خلفاء [٢٥] الله ، القائل يوم غدير خم [٢٦] والآذان غير صمّ ، من كنتُ مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه [٢٧] ، والمويّد [٢٨] بقوله تعه [٢٩] شأنه ، أن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله [٣٠] ، المبعوث إلى كافة العوالم حاكماً ، المرسل لقطع شآفة الأمراض القلبية حكيماً ، المسدد بقوله عزّ سلطانه فوربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليما [٣١] .

أما بعد فالذي يهد به [٣٢] المحب القديم ، ويسديه المواد المستديم [٣٣] ، من التسليمات المقرونة بالأحزان ، والتحيات المشحونة بالأشجان إلى حضرة عليّ الشان [٣٤] ، ساطع البرهان وقاه الله طوارق [٣٥] الحدثان [٣٦] ، وأحسن عزاه، وهنّاه بعدما عنّاه ، الوالد الماجد الذي أنجب بمثله مولود ، تفتخر به طبقات الجدود تحت أطباق اللحود ، فقد أدهش والله عقولنا سماع نعيه الذي أصم المسامع ، وأجرى شئون [٣٧] المدامع ، كيف لا تذوب عليه القلوب حسرات ؟ وتنفت منها الحصيات وتشق على فقده الطريقة [٣٨] ثيابها، وتمزق على فوته الحقيقة جلبابها [٣٩] ، وتبكي عليه عيون ذوي العرفان [٤٠] نجيعا ، ويصبح قلب أولي الإيقان وجيعا وتندبه الفقراء والمساكين [٤١] ، وتندبه الأرامل [٤٢] وزمرة [٤٣] المرملين [٤٤] ، وتتأسف عليه قاطبة الأولياء والمتقين ؟ وقد كان غوثاً للاجين ، وغيثا للراجين .

وبدراً منيراً في هالة الذاكرين ، وروضاً أريضاً [٤٥]للمجدبين من المريدين ، تغمده الله تعه [٤٦] برحمته الواسعة الفناء في دار البقاء بعد الفناء،وجعلك عنه نعم الخلف والخليفة ووظفك عنه من وظايف[٤٧]المبرات بأحسن وظيفة ، وأقامك عنه في مسند الإرشاد [٤٨] أقوم قيام ، واستعملك فيما استعمله من الاهتمام في تسليك الخواص والعوام ، في السلك الذي لا يقبل الإنفصام ، ولا زلت ياسمي ساقي الكوثر للنفس الرحماني ، والسر [٤٩]

الكيلاني [٥٠] ، مظهراً من الشمس أظهر ، ولا برحت للإحاطة بالكمالات مركزاً، ولجميع أطايب [٥١] المطالب الطالبانية محرزاً ، ما ناحت حمائم الأقلام على فقد الكرام الأعلام ، هذا وقد ذكر لنا مخدوم أخينا مخلصكم وخصيصكم أحمد عزت[٥٢] أفندي ، حفظه المعيد المبدي ، عما جرى في ذلك اليوم المشهود ، الذي أعقب النحوس بالسعود ، والنزول بالصعود ، والصدور بالورود ، والتعزية بالتهنيه[٥٣] ، والتصدية بالتصلية ، والحوقلة بالحمدلة ، والاستعاذة

بالبسملة[٥٤] ، وتزحزح الترح[٥٥] ، وتبجح [٥٦] الفرح ، والحزن عن كل قلب أنقلب فقيل نزح ، وبوصول جناب العم ، ذي الفضل الأعم ، لملاقاة حضرة ولي النعم ، أفندينا [٥٧] السردار [٥٨] الأكرم ، والمشير الأعظم ، في المعروضات [٥٩] والمفروضات المعلومة ، المنطوية على الإشارات والعبارات المفهومة ، كففنا واكف الدمع عن البكاء ، والسّمع عن الإصغاء للعويل والمكاء [٦٠] وبادرنا بمعاضدة مخلصكم حضرة عضد الدولة جناب ذي المجد العبقري ، مولانا دفتري [٦١] أفندي ، أسعد الله جدّه ، وجدّد سعده ، وإذا سخر الإله سعيداً، لأناس فإنهم سعدآء [٦٢] ، إلى تسويغ ما لزم من المضابط [٦٣] الواجبة ، والمعروضات اللازمة ، بعد عرض ما هو اللايق [٦٤] ، في حق ذاتكم وصفاتكم التي هي معدن الحقايق [٦٥]، وكنز الدقايق [٦٦] ، لحضرة أفندينا المشير المشار [٦٧] إليه كراراً ومراراً [٦٨] ، فأظهر عظيم الأسف على فقد من مضى وقضى [٦٩] وارتضى بقيامكم مقام الوالد المرحوم .

وأعلن بالرضا عن علي المرتضى [٧٠] ، وفي تعريف المحب والمخلص صدر أمره العالي بإتحاف حضرتكم بفراجية سندسية الطراز [٧١] ، تُشعر شعّارها بالأمتياز على من هو بالنسبة إليك يا مريد الباز [٧٢] كالخازباز [٧٣] ، تكون إن شاء الله تعه [٧٤] لدى وصولها ملبوس الجذل والحبور [٧٥] ، والفرح والسرور ، فهي علامة لإظهار الرضى عما وقع في الظاهر ، تأكيداً لما أتفق في الباطن من ذوي الأسرار والسرايرر[٧٦]، ومن تقرير جناب عمكم ومزيل غمكم يصير لديكم معلوماً وعندكم مجزوماً أننا ما قصرنا في تسويغ ما ذكرنا وخصوا أنفسكم [٧٧] النفيسة وطلعتكم الآنيسة ، منا بالتحية والسلام في جا سنة ١٢٧٥ .

ب - فهرست المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
١- الأضداد في اللغة –محمد آل ياسين –رسالة ماجستير – آيار ١٩٧٣م .
٢- الأعلام – خير الدين الزركلي – دار العلم للملايين –لبنان (د.ت) .
٣- تاج العروس – للزبيدي – تحقيق إبراهيم الترزي – راجعه عبد الستار أحمد فراج ، إشراف لجنة فنية من وزارة الإعلام – مطبعة حكومة الكويت –١٩٧٢م.
٤- تاريخ الأدب العربي – حنا الفاخوري – الطبعة التاسعة – المكتبة البوليسية – لبنان – (د.ت) .
٥- تاريخ الأدب العربي في العراق – عباس العزاوي – مطبعة المجمع العلمي العراقي – ١٩٦٢م .
٦- تاريخ الموصل – سليمان الصائغ الموصلي – المطبعة السلفية – مصر – ١٩٢٣م .
٧- الترياق الفاروقي – عبد الباقي العمري – نشره حسن الشيخ إبراهيم الكتبي – وفق نسخه عثمان بن الحاج عبد الله المولوي الموصلي والمقابلةعلى نسخه صاحب الديوان – ط٢– مطابع النعمان – النجف الأشرف –١٩٦٤م.
٨- تفسير الجلالين – جلال الدين السيوطي – علق عليه محمد كريم بن سعيد – ط٥ – مكتبة النهضة – بغداد ، ١٩٨٨ م .
٩- جمهرة اللغة – ابن دريد – دار صادر – بيروت – (د.ت) .
١٠- ديوان البوصيري – شرف الدين البوصيري – تحقيق محمد سيد كيلاني – ط١– مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر –١٩٥٥م .
١١- ذكرى أبي الثناء الآلوسي – بقلم المحامي عباس العزاوي –طبع شركة التجارة والطباعة ، ١٩٥٨م .
١٢- الصحاح – اسماعيل بن حماد الجوهري – تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار – نشر السيد حسن شربتلي – مطابع دار الكتاب العربي – مصر – (د.ت) .
١٣- صحيح البخاري – البخاري – ط١ – دار القلم – لبنان –١٩٧٨ .
١٤- عبد الباقي العمري –محمود الملاح – مطبعة أسعد – بغداد ، ١٩٥٣م .
١٥- الفتح الرباني والفيض الرحماني – عبد القادر الكيلاني ، شركة ومكتبة مطبعة البابي الحلبي وأولاده – مصر– ١٩٧٣م .
١٦- فوات الوفيات – محمد بن شاكر الكتبي – تحقيق : احسان عباس – دار صادر – بيروت – ١٩٧٤م .
١٧- قاموس تركي – عثماني – مصطفى نهاد اوزون – مطبعة سنبل – ١٩٨٧م.
١٨- قطر المحيط – بطرس البستاني مكتبة – لبنان – ١٨٦٩م .
١٩- كتاب الألفاظ الفارسية المعربة – تأليف السيد أدّى شير –المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين – بيروت – ١٩٠٨م .

٢٠- الكشاف للزمخشري – دار المعرفة –لبنان – (د. ت) .
٢١- لسان العرب لابن منظور – إعداد وتصنيف يوسف خياط ونديم المرعشلي– لبنان – (د. ت) .
٢٢- المحكم والمحيط الأعظم في اللغة – ابن سيده – تحقيق إبراهيم الابياري – ط١ –مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده – مصر – ١٩٧١م .
٢٣- المزهر في علوم اللغة للسيوطي – تحقيق : علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم – دار احياء الكتب العربية – مصر – (د. ت) .
٢٤- مسند الإمام أحمد بن حنبل – دار صادر للطباعة والنشر – بيروت – (د.ت).
٢٥- معجم البلدان لياقوت الحموي – دار صادر – بيروت – ١٩٥٦م .
٢٦- المعجم التركي العربي – عبد اللطيف بندر اوغلو ومحمد خورشيد والدكتور إبراهيم الداقوني – مؤسسة أيف للطباعة والتصوير – بغداد – ١٩٨٢م .
٢٧- المعجم الذهبي –فارسي – عربي– تأليف محمد التونجي – فرهنك طلائي–دار العلم للملايين– بيروت - (د. ت)
٢٨- معجم الشعراء العراقيين – جعفر صادق حمودي التميمي – ط١ – شركة المعرفة للنشر والتوزيع – ١٩٩١م
٢٩- معجم متن اللغة – أحمد رضا – منشورات دار مكتبة الحياة – مطابع دار صادر – بيروت – ١٩٥٨م .
٣٠- معجم مقاييس اللغة – لابن فارس –تحقيق عبد السلام محمد هارون– دار الفكر للطباعة والنشر – (د. ت) .
٣١- معجم المؤلفين العراقيين – كوركيس عواد – مطبعة الإرشاد – بغداد – ١٩٦٩م .

الهوامش

[1] ينظر : عبد الباقي العمري –محمود الملاح – مطبعة أسعد – بغداد ، ١٩٥٣م ، ٥.

[2] الترياق الفاروقي – عبد الباقي العمري – نشره حسن الشيخ إبراهيم الكتبي – وفق نسخة عثمان بن الحاج عبد الله المولوي الموصلي والمقابلة على نسخة صاحب الديوان – ط٢– مطابع النعمان – النجف الأشرف –١٩٦٤م: ١ .

[3] ينظر : المصدر نفسه : ١ .

[4] ينظر : عبد الباقي العمري : ٦ .

[5] ينظر : عبد الباقي العمري : ٥ .

[6] ينظر: الترياق الفاروقي: ٤ ، معجم الشعراء العراقيين – جعفر صادق حمودي التميمي – ط١ – شركة المعرفة للنشر والتوزيع – ١٩٩١م: ٢٠٢.

[7] ينظر : موسوعة الموصل الحضارية : ٢٠٠ .

[8] ينظر : تاريخ الموصل ٢٢٤/٢ .

[9] تاريخ الأدب العربي في العراق – عباس العزاوي – مطبعة المجمع العلمي العراقي – ١٩٦٢م:٣٢٦/٢ .

[10] معجم المؤلفين العراقيين –كوركيس عواد – مطبعة الإرشاد – بغداد – ١٩٦٩م المجلد الثاني،/ ٢١٠ .

[11] ينظر : تاريخ الأدب العربي في العراق ٣٢٥/٢ ،٦.

[12] ينظر : تاريخ الموصل ٢٢٥/٢ .

[13] تاريخ الأدب العربي في العراق: ٣٢٦/٢ ،٢٩.

[14] المصدر نفسه: ٣٢٧/٢ .

[15] معجم الشعراء العراقيين ، المجلد الثاني : ٢١٠ .

[16] الترياق الفاروقي : ٣ .

[17] ينظر : تاريخ الأدب العربي – حنا الفاخوري – الطبعة التاسعة – المكتبة البوليسية - لبنان – (د.ت) .: ٣٣٤ ،٤.

[18] في (ب) ، (كتب به) .

[19] العبقري : العبقر : موضع تزعم العربُ أنه من أرض الجنّ ، ثم نسبوا إليه كل شيء تعجبوا من حذقه أوجودة صنعته وقوته، فقالوا عبقريّ، ينظر : الصحاح – اسماعيل بن حماد الجوهري – تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار – نشر السيد حسن شربتلي – مطابع دار الكتاب العربي – مصر – (د.ت) . الصحاح – اسماعيل بن حماد الجوهري – تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار – نشر السيد حسن شربتلي – مطابع دار الكتاب العربي – مصر – (د.ت) . ٧٣٤/٢ ، والعبقري هنا هو عبد الباقي العمري .

[20] لم أعثر على ترجمة لهُ .

[21] يكتب حرف الهاء في (ب) (أبيكًا) .

[22] المقصود به علي الطالباني القادري يقرّ له بالموالاة لرئاسة المنصب الجديد .

(٢٣) البيتان من بحر (الطويل) ولم أعثر عليهما في ديوانيه (الترياق الفاروقي ، والباقيات الصالحات) وقمت بعملية احصاء للأبيات وقراءتها فلم أعثر عليهما مطلقاً .

(٢٤) في (ب) : (والسّلم) .

(٢٥) الخلفاء جمع خليفة : هو الملك الذي يستخلف ممن قبله وهو خليف والجمع خلفاء والخلافة الإمارة ، ينظر : المحكم والمحيط الأعظم في اللغة – ابن سيده - تحقيق إبراهيم الابياري - ط١ -مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده – مصر – ١٩٧١م .١٢١/٥ .

(٢٦) خمّ : أسم موضع تصُب فيه عين بين الغدير والعين وبينهما مسجد رسول الله ﷺ ، وقال الحازمي (خم) بين مكة والمدينة عند الجحفة به غدير عنده خطب رسول الله ﷺ وهذا الوادي موصوف بكثرة الوخامة ، ينظر : معجم البلدان لياقوت الحموي – دار صادر – بيروت - ١٩٥٦م .٣٨٩/٢ ، لسان العرب لابن منظور - إعداد وتصنيف يوسف خياط ونديم المرعشلي– لبنان – (د. ت) ،٩٠٦/١ .

(٢٧) ((حدثنا عبد الله حدثني ... أبو عوانه عن المغيرة عن أبي عبيد عن ميمون أبي عبد الله قال : قال زيد بن أرقم وأنا اسمع : نزلنا مع رسول الله ﷺ بوادٍ يُقال له وادي خم فأمر بالصلاة فصلاها بهجير قال : فحطبنا وظلل لرسول الله ﷺ بثوبٍ على شجرة سمرة من الشمس فقال : ألستم تعلمون أولستم تشهدون أني أولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى ، قال : فمن كنت مولاه فإن علياً مولاه ، اللهم عاد من عاداه ووال من والاه))، مسند الإمام أحمد بن حنبل - دار صادر للطباعة والنشر - بيروت – (د.ت).٣٧٢/٤ .

(٢٨) في (ب) (المؤيّد) .

(٢٩) في (ب) : (تعالى) .

(٣٠) من سورة الفتح وهي من السور المدنية رقم الآية (١٠) والآية بكاملها ﴿ *إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا* ﴾ ومن أسباب نزولها ((أخرج ابن أبي حاتم عن سلمة بن الأكوع قال : بينما نحن قائلون إذ نادى منادي رسول الله ﷺ : يا أيها الناس البيعة البيعة نزل روح القدس ، فسرنا إلى رسول الله ﷺ وهو تحت شجرة سمرة فبايعناه ، فانزل الله ((لقد رضي الله عن المؤمنين)) تفسير الجلالين – جلال الدين السيوطي – علق عليه محمد كريم بن سعيد - ط٥ – مكتبة النهضة – بغداد ، ١٩٨٨ م .: ٦١٢ .

(٣١) وجدت أن الآية فيها نوع من النقص في الحرف (لا) حيث الآية في القرآن ((فلا وربك لا يؤمنون)) وهي من سورة النساء الآية (٦٥) ، من أسباب نزولها ((أن الزبير خاصم رجلاً من الأنصار في شراج الحرة فقال ﷺ : أسق يا زبير ، ثم أرسل الماء إلى جارك ، فقال الانصاري يا رسول الله إن كان ابن عمتك فتلون وجهه ثم قال أسق يا زبير ثم أحبس الماء حتى يرجع إلى الجدار ثم أرسل الماء إلى جارك واستوعب للزبير حقه وكان أشار عليهما بأمر لهما فيه سعة ، قال الزبير فما أحسب هذه الآية إلا نزلت في ذلك)) تفسير الجلالين : ١٩٧– ١٩٨ .

(٣٢) في (ب) : (يهديه) .

(٣٣) المستديم : المبالغ في الأمر وأدامه غيرهُ، والمداومة على الأمر المواظبة عليه، ينظر: لسان العرب٢١٣/١٢ .

(٣٤) الشان : الحال والأمر والخطب معرّ عن شان ومعناه الحال والأمر وعلي الشان : العظيم ، ينظر : كتاب الألفاظ الفارسية المعربة - تأليف السيد أدّى شير -المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين - بيروت - ١٩٠٨م .: ٩٧ .

(٣٥)طوارق : ما يطرق ليلاً وطرقتنا طارقة من خير أو شر وأكثر ما تستعمل للشر، ينظر: جمهرة اللغة – ابن دريد – دار صادر – بيروت – (د.ت) .: ٣٧١/٢ .

(٣٦)الحدثان : حدثان الدهر : حوادثه ونوبه وأحداثه ، ينظر : معجم متن اللغة المجلد الثاني : ٤٠ وطوارق الحدثان : مقتبس من حديث لرسول الله ﷺ حيث نزل جبريل على رسول الله ﷺ فقال يا محمد قل ما أقول ، قال قل : ((أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق وذرأ وبرأ ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق إلا طارقاً يطرق بخير)) مسند الإمام أحمد بن حنبل ٤١٩/٣ .

(٣٧)الصواب : شؤون .

(٣٨)الطريقة : المذهب فلان حسن الطريقة أي حسن المذهب ، ينظر: جمهرة اللغة ٣٧١/٢.

(٣٩)الجلباب : القميص ، والجلباب : ثوب أوسع من الخمار ودون الرداء ، تغطي به المرأة رأسها وصدرها ، ينظر : لسان العرب ٤٧٧/١ .

(٤٠)العلم ، ينظر : المصدر نفسه:٢٦٣/٦ .

(٤١)الفقير : الذي له بلغه من العيش ورجلٌ فقير من المال والمسكين الذي لا شيء له ، وقال يونس : الفقير أحسن حالاً من المسكين ، وقال ابن الإعرابي : الفقير الذي لا شيء له ، والمسكين مثله ، ينظر : الصحاح ٧٨٢/٢.

(٤٢)الأرامل : الرجال المحتاجون الضعفاء وإن لم يكن فيهم نساء أو كل جماعة من رجالٍ ونساء أو نساء دون رجال بعد ان يكونوا محتاجين ، ينظر: معجم متن اللغة – أحمد رضا – منشورات دار مكتبة الحياة – مطابع دار صادر – بيروت – ١٩٥٨م .– المجلد الثاني : ٦٥٣.

(٤٣)الزمرة : الجماعة من الناس : الجماعات ، ينظر : الصحاح ٦٧١/٢ .

(٤٤)المرملين : المرمل : القيد الصغير ، ينظر : معجم متن اللغة ٦٥٣/٢ . أي الأسرى .

(٤٥)روضاً أريضاً : الروضة : الأرض ذات الخضرة والأرض ذات المياه والأشجار والأزهار الطيبة : البستان الحسن الموضع يجتمع إليه الماء الكثير والأريضة والإراضه : لغات في الروضة من الماء ، ينظر : معجم متن اللغة ٦٧٩/٢ .

(٤٦)في (ب) تعالى .

(٤٧)في (ب) : (وظائف) .

(٤٨)مسند الإرشاد مصطلح صوفي مفادة أن الإمام يكون حلقة وصل بين أهل الطريق (القوم) وبين النبي ﷺ .

(٤٩)يقول الكيلاني : صلاح القلب بالتقوى والتوكل على الله ﷻ والتوحيد له والأخلاص في الأعمال وفساده بعدم ذلك ، القلب طائر في قفص البنية كدرة في حُقه كمال في خزانة فالأعتبار بالطائر لا بالقفص ، وبالدرة لا بالحقه وبالمال لا بالخزانة ، ينظر : الفتح الرباني والفيض الرحماني : ٣ ، وكان يقول : الخلق حجابك عن نفسك ونفسك حجابك عن ربك ، ما دمت ترى الخلق لاترى نفسك لا ترى ربك ، ينظر : فوات الوفيات – محمد بن شاكر الكتبي – تحقيق : احسان عباس – دار صادر – بيروت – ١٩٧٤م .٢٩٥/٢ فالسر الكيلاني يكمن في محبة الله والطريق الموصل إليه عصم النفس عن المعاصي وارتكابها .

(٥٠)هو أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح يرجع نسبه إلى ابن الحسن علي بن أبي طالب ﷺ ولد سنة ٤٧١هـ وتوفي ٥٦١هـ له من الكتب الفتح الرباني والفيض الرحماني والغنية لطالبي طريق الحق ، وفتوى الغيب – ط ، والفيوضات الربانية ط – وهو مؤسس الطريقة القادرية و من كبار الزهاد برع في أساليب الوعظ وتفقه وسمع الحديث وقرأ الأدب وتصدر التدريس والافتاء في بغداد سنة (٥٢٨هـ) ينظر : الأعلام – خير الدين الزركلي – دار العلم للملايين –لبنان (د.ت) . ٤٧/٤ .

(٥١)في (ب) : (أطائِب) .

[٥٢] أحمد عزت أفندي : هو ((أحمد عزت (باشا) ابن محمود الفاروقي العمري ولد سنة (١٨٢٨م) شاعر باحث من أهل الموصل عُين متصرفاً في شهرزور ثم في الأحياء ثم في اليمن له من الكتب والمؤلفات ديوان مخطوط في الخزانة التيمورية وجمع شعر عبد الغفار الأخرس ، وألف (العقود الجوهرية) وفيه تراجم بعض الشعراء من عصر و(رحله إلى نجد) ورسالة في (التصوير الشمسي – ما زالت مخطوطة) وترجم عن التركية (أحكام الأراضي جمع شعره ورسائله وتوفي بالاستانه (١٨٩٢م))) تاريخ الموصل ٢٦٢/٢ ، الأعلام١٦٩/١.

[٥٣] في (ب) : تكتب الياء همزة على الكرسي أي (تهئة) إلا أني وجدتها في (ب) بالتهنية .

[٥٤] الحوقلة ، الحمدله ، البسملة : هو نحت يتكون من كلمتين أو أكثر لتدل على معنى جامع لمعاني الأصول التي نحتت منها وهو قليل الورود في العربية لو قورن بما ورد فيها من اشتقاق أو إبدال أو مترادف، وذلك أن العرب لم يروا حاجة إليه كما حاجتهم للأشتقاق ، فقد استغنوا بغيره عنه ، فلم يخلفوا من أمثلته إلا القليل ، والنحت على أنواع منها نحت من جملة كقولنا : بسمل وحمدل وحوقل فهي منحوتة من : بسم الله والحمد لله ولا حول ولا قوة إلا بالله ، وهذا النوع مما أستحدث بعد الإسلام فلا شواهد قبل الإسلام عليه ، وقال السيوطي أن النحت هو جنس من الاختصار ، ينظر : الأضداد في اللغة –محمد آل ياسين –رسالة ماجستير – آيار ١٩٧٣م .: ٢٤ ، المزهر في علوم اللغة للسيوطي – تحقيق : علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم – دار احياء الكتب العربية – مصر – (د. ت) ٢٨٤/١٠ ، معجم مقاييس اللغة – لابن فارس –تحقيق عبد السلام محمد هارون– دار الفكر للطباعة والنشر – (د. ت) ٤٠٤/٥ ، والصحاح ١٦٣٥/٤ .

[٥٥] الترح : ضد الفرح ، هو الهلاك والانقطاع ، لسان العرب ٤١٧/٣ .

[٥٦] أي بدا الفرح وظهر .

[٥٧] أفندينا : أفندي – سيد ، ينظر : قاموس تركي – عثماني – مصطفى نهاد اوزون – مطبعة سنبل – ١٩٨٧م.: ١٩٢ .

[٥٨] السردار : Serdar القائد العام ، الزعيم ، ينظر : المعجم – التركي اللعربي ١٠٠/٢ ، والسردار(١ ما) قائد الجيش أو رئيس العشيرة ، ينظر : المعجم الذهبي –فارسي – عربي– تأليف محمد التونجي – فرهنك طلائي–دار العلم للملايين– بيروت - (د. ت): ٣٤٣ ، ويبدو أن السردار لقب يحمل المعنى نفسه في اللغتين التركية والفارسية ، والسردار الأكرم هنا مخلص باشا الدفتردار .

[٥٩] المعروضات: تفاصيل الشكوى المرفوعة إلى جهة رسمية،ينظر: المعجم التركي العربي – عبد اللطيف بندر اوغلو ومحمد خورشيد والدكتور إبراهيم الداقوني – مؤسسة أيف للطباعة والتصوير – بغداد – ١٩٨٢م ،٣٠٩/٤

[٦٠] المكاء: مكا الرجل يمكو مكواً ومكاءً أي صفر بفيه أو شبك بأصابعه ونفخ فيها، المكاء:هو طائر أبيض بالحجاز له صفير ، وهو مأخوذ من المكاء لأنه يصفر كثيراً ، ينظر: قطر المحيط - بطرس البستاني مكتبة - لبنان - ١٨٦٩م ٢٠٧٩/٢،ويبدو أن العويل والمكاء لفظتان مترادفتان تحملان معنى ارتفاع الصوت

[٦١] دفتري : الدفتر : فارسي معرب والأرجح أنّه يوناني والدفتر دار مركّب من دفتر ومن دار بمعنى حافظاً ، ينظر: كتاب الألفاظ الفارسية المعرّبة : ٦٥ ، المعنى المقصود صاحب السجل أو الكاتب .

[٦٢] هذا مقتبس من قصيدة البوصيري التي يصف فيها كيف أن حليمة السعدية فد أخصبت قرينها برضاعها النبي ﷺ فقال البوصيري ((إذا سحّر الإله أناساً لسعدٍ فأنعم سُعداء)) ينظر : ديوان البوصيري – شرف الدين البوصيري – تحقيق محمد سيد كيلاني – ط١– مطبعة مصطفى

البابي الحلبي وأولاده بمصر –١٩٥٥م .: ٣ .

(٦٣)المضابط:المضبطة: العريضة، مضبوط محرر مكتوب،ينظر: المعجم التركي–العربي٤/٣١٩.

(٦٤)في (ب) (اللائق) .

(٦٥)في (ب) (الحقائق) .

(٦٦)في (ب) (الدقائق) .

(٦٧)المشير : هو الوزير داود باشا والي بغداد ، ينظر : الترياق الفاروقي : ٧٠ .

(٦٨)في (ب) ومراراً (ليلاً ونهاراً) .

(٦٩)مقتبس من حديث الرسولﷺ عن محمد بن المكدر عن جابر بن عبد الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال:رحم الله رجلاً سمحاً إذا باع وإذا اشترى وإذا اقتضى،ينظر: صحيح البخاري – البخاري - ط١ – دار القلم – لبنان -١٩٧٨ .١٢٤/٣

(٧٠)علي المرتضى:هو علي الطالباني القادري ، والمرتضى لقب علي بن أبي طالب (عليه السلام)

(٧١)الطراز : علم الثوب معرّب تراز ، ينظر :كتاب الألفاظ الفارسية المعربة : ١٦ .

(٧٢)الباز الأشهب قصيدة العمري في الشيخ عبد القادر الكيلاني شرحها أبو الثناء الآلوسي بكتابه (الطراز المذهب في شرح قصيدة الباز الأشهب)، ينظر : ذكرى أبي الثناء الآلوسي – بقلم المحامي عباس العزاوي –طبع شركة التجارة والطباعة ، ١٩٥٨م .: ٧٠ ، الترياق الفاروقي : ١٦١ .

(٧٣)الخاز : نوع من القماش الكتاني ، ينظر : المعجم الذهبي فارسي – عربي ٢٣١ . والخز : هو ضرب من الثياب وفيه أقوال : قيل ثوب نسج من الصوف والحرير أو من الحرير فقط واللفظه معربة عن خاز بالفارسية وهو ثوب من كتان منسوج بغاية الإتقان ، ينظر :كتاب الألفاظ الفارسية المعرّبه : ٥٤ .

(٧٤)في (ب) تعالى .

(٧٥)الحبر : الحسن والبهاء ، ينظر : تاج العروس – للزبيدي – تحقيق إبراهيم الترزي – راجعه عبد الستار أحمد فراج ، إشراف لجنة فنية من وزارة الإعلام - مطبعة حكومة الكويت -١٩٧٢م. ٥٠٥/١٠ ، ووردت كلمة الحبور في قوله تعالى : ((أدخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبرون)) من سورة الزخرف الآية (٧٠) ، (تحبرون) تسرون سروراً يظهر حباره : أي أثره على وجوهكم ، ينظر : الكشاف للزمخشري - دار المعرفة -لبنان – (د. ت) . ٤٩٥/٣ .

(٧٦)في (ب) : (في) .

(٧٧)في (ب) : (نفسكم) .

Abstract

It is akind of prose which flourished during the Abbassion age and continued to the new period, the poem Abd-ElBaqi AlOmary sent it to the sheikh Ali Al-Talabani conqralating and consoling him at the same time.

I tried to strip the dust out of her, and resort to describe the manuscript, and signfy her style and translate her author's life, and display his literary impression , and balance between two versions from the manuscript, version (A) , and version (B).

Investigation of the omeree dissertation

A research by

Sundus Muhsin Hameedi Al-Aboodi

Ministry of Higher Education & Scientific Research

University Of Baghdad

Collage of Islamic Sciences
Department of Arabic Language

تحقيق الرسالة العمرية

ملخـــص البحـــث

البحث هو تحقيق مخطوطة لعبد الباقي العمري الملقب (بالفاروق) نسبة الى الفاروق عمر بن الخطاب (رض) و (الموصلي) نسبة الى مدينة الموصل في العراق و (الفوري) لارتجاله الشعر على الفور عاش في عهد العثمانيين .توفي سنة (١٢٧٨هـ) ،والمخطوطة بعنوان (صورة مكتوب كتب به البحر الكامل السري المطرز تاج الأدباء بطراز فضله العبقري ذي الشعر الحكمي والنثر السحري حضرة عبد الباقي أفندي العمري معزياً ومهنئاً الى الشيخ علي الطالباني الغالي) والمخطوطة بنسختين موضوعها اخواني ،فيها تهنئة وتعزية بتولي الشيخ علي الطالباني منصباً إدارياً في الدولة العثمانية ،وتكمن أهمية المخطوطة باحتوائها على شعر لعبد الباقي العمري غير موجود في ديوانه المطبوع.